Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفقيه الديني، والمفكر العلمي يقف جسرا متيناً وأصلاً بن الضفتين.. ومن عمق التراث العربي الإسلامي وعلى ذروة من ذراه الشاهقة..؟

وليرسخ في قناعتنا جميعاً، من الجانبين، إن أي انقاذ لن يتم ما دام الجسر مقطوعاً بين الاتجاهين، الضروريين معاً، والمتكاملين معا: هذا زمن المصالحة التاريخية أو الفناء المشترك!

لا إسلام دون عروبة ولا عروبة دون إسلام

فلا إسلام دون عروبة، ولا عروبة دون إسلام.

القومية عامل قررته السنة الكونية الالهية في واقع البشر. ولكنها ليست دينا وليست عقيدة. ولا يمكن أن تعبد ذاتها، أو تؤله ذاتها، بل عليها أن تبحث عن عقيدة تلائمها وقيم روحية تتسق مع جوهرها في الصميم، ومع «رسالتها» في التاريخ....

والقومية العربية، بعد أن تؤكد ذاتها كواقع طبيعي واجتماعي فليس لها غير الجوهر الإسلامي تستقي منه ايمانها ونظمها ومحتواها الصلب المتين، علما بأن الجوهر الإسلامي من العمق والسعة والخصوبة بحيث يتقبل مختلف الاجتهادات المخلصة، والصيغ المتعددة المتجددة. وهذا ينطبق أيضاً على القوميات الإسلامية الأخرى.

والدعوة الدينية الأصيلة، لابد لها من البحث عن منعة قومية تتلاءم معها والا ظلت أحلاماً ومثلاً بعيدة عن الواقع. وانكارها للحقيقة القومية على الأرض العربية لن يقرب من ساعة انتصارها، بل سيجعلها غريبة وعلى تناقض مع القانون الطبيعي الذي وضعه الله في واقع الجماعات الانسانية، كما علمنا المعلم الكبير ابن خلدون.

ومرة أخرى وأخيرة: «**ان الشرائع والديانات وكل أمر يحمل عليه الجمهور فلابد فيه من العصبية إذ المطالبة لا تتم إلا بها.. فالعصبية ضرورية للملة وبوجودها يتم أمر الله منها**»... هذا من ناحية.